

تَلْمَذَة

{الحلقة ١٣ - تعليم ١٠}

التلميذُ يُظهِرُ أَنَّ الْمَسِيحَ رَبُّهُ وَسَيِّدُهُ عَلَى حَيَاتِهِ
مِنْ خِلَالِ إِعْطَائِهِ الْمَكَانَةَ الْأُولَى فِي حَيَاتِهِ

غالباً ما يَصْرِفُ الْمُؤْمِنُونَ وَقْتاً كَثِيراً فِي أُمُورٍ يَعْتَقِدُونَ أَنَّهَا مُهِمَّةٌ؛ لَكِنَّهُمْ لَا يُخَصِّصُونَ وَقْتاً لِلأُمُورِ المُهِمَّةِ بِالْفِعْلِ. وَبِهَذَا فَإِنَّهُمْ يُهْمَلُونَ الْأُولِيَّاتِ الْأُولَى فِي الْحَيَاةِ وَيَلْتَفِتُونَ إِلَى الْأُمُورِ الثَّانَوِيَّةِ. لِهَذَا، يَجِبُ عَلَيْنَا كَمُؤْمِنِينَ أَنْ نَعْرِفَ مَا هِيَ الْأُمُورُ المُهِمَّةُ فِي الْحَيَاةِ وَكَيْفَ نُرَتِّبُ أُولَوِيَّاتِنَا بِطَرِيقَةٍ سَلِيمَةٍ.

وَالآنَ، مَا مَعْنَى "الأُولَوِيَّةِ" وَمَا هِيَ أُولَوِيَّاتُ الْمُؤْمِنِ الْمَسِيحِيِّ. "الأُولَوِيَّةُ" هِيَ شَيْءٌ أَوْ جَانِبٌ مِنْ جَوَانِبِ الْحَيَاةِ يَأْتِي قَبْلَ غَيْرِهِ مِنْ حَيْثُ الْوَقْتِ أَوْ التَّرْتِيبِ أَوْ الأَهْمِيَّةِ. وَرُغْمَ أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ الْمَسِيحِيِّينَ يَتَّفِقُونَ عَلَى وُجُودِ مَجْمُوعَةٍ مِنَ الْأُولَوِيَّاتِ فِي حَيَاتِهِمْ، إِلَّا أَنَّهُمْ يَخْتَلِفُونَ فِي تَرْتِيبِ هَذِهِ الْأُولَوِيَّاتِ. فَالْبَعْضُ يَرَى أَنَّ الْأُولَوِيَّاتِ بِحَسَبِ تَرْتِيبِهَا هِيَ كالتَّالِي: أَوَّلًا، اللهُ؛ ثَانِيًا، الْعَائِلَةُ؛ ثَالِثًا، الخِدْمَةُ؛ رَابِعًا، الْعَمَلُ؛ خَامِسًا، النُّمُوُّ الشَّخْصِيُّ. وَبِهَذَا فَإِنَّهُمْ يَضَعُونَ عَائِلَاتِهِمْ قَبْلَ الخِدْمَةِ.

وهُنَاكَ مُؤْمِنُونَ آخَرُونَ يَرَوْنَ أَنَّ الْأُولَوِيَّاتِ هِيَ كالتَّالِي: أَوَّلًا، اللهُ؛ ثَانِيًا، الخِدْمَةُ؛ ثَالِثًا، الْعَمَلُ؛ رَابِعًا، الْعَائِلَةُ؛ خَامِسًا، النُّمُوُّ الشَّخْصِيُّ. وَبِهَذَا فَإِنَّهُمْ يَضَعُونَ خِدْمَةَ اللهِ قَبْلَ الْعَائِلَةِ وَالْأُولَوِيَّاتِ الأُخْرَى.

وَفِي كِلْتَا الْحَالَتَيْنِ فَإِنَّ الْمُؤْمِنِينَ الْمَسِيحِيِّينَ لَا يَخْتَلِفُونَ عَلَى الْأُولَوِيَّةِ الْأُولَى فِي حَيَاتِهِمْ أَلَا وَهِيَ اللهُ. وَالكِتَابُ الْمُقَدَّسُ يُعَلِّمُ بوضوحٍ أَنَّ اللهُ يَجِبُ أَنْ يَأْخُذَ الْمَكَانَةَ الْأُولَى فِي حَيَاتِنَا كَمُؤْمِنِينَ. وَحِينَ نَعْطِي اللهُ الْمَكَانَةَ الْأُولَى فِي حَيَاتِنَا، فَإِنَّهُ يُرْشِدُنَا إِلَى التَّرْتِيبِ الصَّحِيحِ لِلأُولَوِيَّاتِ الأُخْرَى فِي الْحَيَاةِ وَفَقاً لظُرُوفِنَا الشَّخْصِيَّةِ. ففِي بَعْضِ الْمَوَاقِفِ، قَدْ يُرْشِدُنَا اللهُ إِلَى إِعْطَاءِ عَائِلَاتِنَا الْأُولَوِيَّةِ عَلَى الخِدْمَةِ. وَفِي مَوَاقِفٍ أُخْرَى، قَدْ يُرْشِدُنَا اللهُ إِلَى وَضْعِ الخِدْمَةِ قَبْلَ

العائلة. وعلى أي حال، يجب علينا كمؤمنين أن نحرص على تخصيص الوقت اللازم والاهتمام الكافي بكل أولوية من هذه الأولويات الخمس.

والآن، تعال بنا لنلقي الضوء على كل جانب من هذه الجوانب الخمسة المهمة في حياة كل مؤمن مسيحي. ونحن نوصي أن يرشدك الرب إلى وضعها بالترتيب المناسب الذي يتوافق مع ظروف حياتك ومشيئة الرب لحياتك في هذا الوقت بالتحديد:

الجانب الهام الأول في حياتك كتلميذ للسيد المسيح هو علاقتك بالله.

نقرأ في إنجيل يوحنا ١٥: ٥-٨ أنه ينبغي علينا أن ننبت في المسيح، وفي كلمته، وفي محبته. فبدون المسيح لا يمكننا أن نفعل أي شيء له قيمة أبدية! ورغم أن الله لا يريدنا أن نصرف كل وقتنا وطاقتنا في العبادة، إلا أنه يريدنا أن نهتم بالجوانب التالية في ما يتعلق بعلاقتنا به:

- نقرأ في سفر الرؤيا ٢: ٤-٥ أنه ينبغي علينا أن نضع يسوع المسيح في المرتبة الأولى في حياتنا، وأن لا نتخلى عن محبتنا الأولى له.
- ونقرأ في رسالة كولوسي ٢: ٦-٧ أنه ينبغي علينا أن نحيا حياتنا كمؤمنين مسيحيين وأن ننمو كمؤمنين مسيحيين في كل يوم من أيام حياتنا. وهذا يتطلب منك أن تكون راسخاً في المسيح وأن تتقدم تقدماً واضحاً في حياتك المسيحية.
- ونقرأ في رسالة كولوسي ٣: ١٦ أنه ينبغي علينا أن نجعل كلمة المسيح تسكنُ بغيري في قلوبنا وحياتنا.
- ونقرأ في إنجيل متى ٧: ٢٤-٢٧ أنه ينبغي علينا أن نطبق تعاليم المسيح في حياتنا وأن نعلمها للآخرين أيضاً.
- ونقرأ في إنجيل متى ٧: ٧-٨ أنه ينبغي علينا أن نواظب أيضاً على الصلاة والتواصل مع الله.
- ونقرأ في الرسالة إلى العبرانيين ١٠: ٢٤-٢٥ أنه ينبغي علينا أن نواظب على اجتماعات العبادة مع المؤمنين الآخرين. كما يجب علينا أن نحض بعضنا بعضاً على المحبة والأعمال الصالحة والخيمة.

- وأخيراً، نقرأ في إنجيل يوحنا ١٥: ١٦ أنه ينبغي علينا أن نأتي بثمرٍ من خلالِ جذبِ آخرين إلى المسيح.

الجانبُ الهامُّ الثاني في حياتك كتلميذٍ للسيد المسيح هوَ علاقتك بنفسك.

نقرأ في إنجيل مرقس أنه ينبغي علينا أن نحبَّ أنفسنا أيضاً كما أحبنا المسيح. ورُغمَ أن الله لا يريدنا أن نقضي كلَّ وقتنا وطاقتنا في الاهتمامِ بأنفسنا، إلا أنه يريدنا أن نهتمَّ بالجوانبِ التالية في ما يتعلَّقُ بنموِّنا الشخصيِّ:

- نتعلَّمُ من المزمور ١٦: ٢ والمزمور ٧٣: ٢٥ أنه ينبغي علينا أن نهتمَّ بصِحَّتينا الروحيَّة.
- ونقرأ في رسالة أفسس ٥: ٢ أنه ينبغي علينا أن نهتمَّ بصِحَّتينا النفسيَّة بأن نسلُكَ في المحبَّة.
- ونقرأ في رسالة أفسس ٥: ١٠ و ١٧ أنه ينبغي علينا أن نهتمَّ بصِحَّتينا الذهنيَّة من خلالِ أيضاً سعيِّنا لمعرفة مَشِيئَةِ اللهِ وإرضائه في كلِّ ما نفعل.
- ونقرأ في رسالة كورنثوس الأولى ٦: ١٩ و ٢٠ أنه ينبغي علينا أن نهتمَّ بصِحَّتينا البدنيَّة بأن نمجِّدَ الله في أجسادنا من خلالِ اهتمامنا بلبائقتنا البدنيَّة ومظَهْرنا.
- ونقرأ في رسالة كورنثوس الأولى ١٥: ٣٣ أنه ينبغي علينا أن نهتمَّ بحياتنا الاجتماعيَّة وذلك عن طريق اختيارِ العلاقاتِ البناءة وتجنُّبِ رفاقِ السوء لأنهم يُفسِدون الأخلاقَ الجيِّدة.
- ونقرأ في رسالة بطرس الأولى ٢: ١١ أنه ينبغي علينا أن نهتمَّ بحياتنا الأخلاقيَّة عن طريق الابتعادِ عن الشهواتِ الرديَّة لأنها تُحاربُ النفسَ.
- كما أن المزمور ٣٤: ١٨ يحضُّنا على تسليمِ هُومونا، ومتاعبنا، ومشاكلنا، وجراحنا للربِّ لأنه قريبٌ من المنكسريِّ القلوبِ ويخلصُ المُنْسَحِقِي الرُّوحِ.
- ونقرأ في سفر الخروج ٣١: ٣-٥ أنه ينبغي علينا أن ننمِّي القُدْرَاتِ والمواهبِ والمهاراتِ التي وهبنا الله إياها وأن نكونَ مُبْدِعِينَ.
- ونقرأ في رسالة أفسس ٥: ١٥-١٦ أنه ينبغي علينا أن نستغلَّ الفرصَ التي يُتيحها اللهُ لنا أحسنَ استغلالٍ.

- وأخيراً، نقرأ في رسالة تسالونيكي الأولى ٥: ١١ أنه ينبغي علينا أن نشجع الآخرين وأن نقبل التشجيع من الآخرين أيضاً.

أما الجانب الهام الثالث في حياتك كتلميذ للسيد المسيح فهو علاقتك بعائلتك.

نقرأ في رسالة كولوسي ٣: ١٨-٢١ أنه ينبغي علينا - كأباء وأمهات وأبناء - أن نطيع وصايا الرب المتعلقة بالعلاقات العائلية. ورغم أن الله لا يريدنا أن نخصص كل وقتنا وطاقاتنا لعائلاتنا، إلا أنه يريدنا أن نهتم بالجوانب التالية في ما يتعلق بعلاقاتنا العائلية:

- نقرأ في سفر التثنية ٦: ٥-٧ أنه ينبغي علينا أن نقرأ كلمة الله، ونتأمل فيها، ونطبّقها في بيوتنا.
- ونقرأ في رسالة أفسس ٥: ٢٢-٣٣ أنه ينبغي على المتزوجين أن يحرصوا على علاقاتهم الزوجية وأن يكونوا قدوة للآخرين في المحبة المضحية.
- ونقرأ في رسالة أفسس ٦: ٤ أنه ينبغي علينا أن نربي أبنائنا بتأديب الرب وإنذاره؛ أي أن نعلمهم كلمة الله ومشيئته.
- ونقرأ في إنجيل لوقا ٢: ٥٢ أن يسوع كان ينمو في الحكمة والقامة والنعمة. وهكذا، ينبغي علينا أن نهتم بهذه الجوانب الهامة الثلاثة في تربيتنا وتنشئتنا لأبنائنا.
- ونقرأ في سفر الأمثال ٢٣: ٢٢-٢٥ أنه ينبغي علينا أن نعلم أبنائنا الطاعة، والاحترام، والحكمة، والأدب، والفهم.
- ونقرأ في رسالة تيموثاوس الأولى ٣: ٤-٥ و ١٢ أن من لا يعرف أن يدبر بيته تدبيراً حسناً لا يمكنه أن يعتني بكنيسة الله.
- ونقرأ في رسالة كورنثوس الثانية ١٢: ١٤ ورسالة تيموثاوس الأولى ٥: ٤ و ٨ أنه ينبغي على المؤمن أن يوفّر الاحتياجات الأساسية لأفراد أسرته.
- وأخيراً، نقرأ في إنجيل متى ١٠: ٣٧ أن ولأعنا الأول يجب أن يكون لله وليس لأفراد عائلتنا. وقد يتطلب هذا منا أحياناً أن نرفض بعض طلبات أفراد عائلتنا إذا كانت تتعارض مع مشيئة الله. فالكتاب المقدس يعلمنا أنه ينبغي أن يطاع الله أكثر من الناس.

ثم نأتي إلى الجانب الهام الرابع في حياتك كتلميذ للسيد المسيح ألا وهو علاقتك بخدمتك.

نقرأ في إنجيل مرقس أن المعنى الحقيقي لحياتنا كمؤمنين هو أن نخدم الآخرين باسم يسوع المسيح. ورغم أن الله لا يريدنا أن نقضي كل وقتنا ولا أن نكرس كل طاقتنا للخدمة، إلا أنه يريدنا أن نهتم بالجوانب التالية المتعلقة بخدمتنا المسيحية:

- نقرأ في إنجيل يوحنا ٤: ٢٣-٢٤ أنه ينبغي علينا أن نعبد الله بالروح والحق.
- كما أننا نقرأ في إنجيل يوحنا ١٣: ١٤-١٥ أنه ينبغي علينا أن نخدم الله من خلال خدمتنا للآخرين بحسب المواهب والقدرات التي وهبنا الله إياها.
- ونقرأ في إنجيل يوحنا ١٣: ٣٤-٣٥ أن بناء العلاقات أهم من القيام بالأنشطة والبرامج في الكنيسة.
- ونقرأ في رسالة أفسس ٤: ١٢-١٦ أن هناك خدمتين في الكنيسة لا غنى عنهما: الأولى هي تأهيل المؤمنين لعمل الخدمة من خلال تدريبهم ليصيروا تلاميذ ليسوع المسيح؛ والثانية هي بيان جسد المسيح من خلال مساعدة المؤمنين على اكتشاف قدراتهم ومواهبهم.
- ونقرأ في رسالة كورنثوس الثانية ٢: ١٤-١٦ و ٣: ٢-٣ أنه ينبغي علينا أن نسعى لترك تأثير طيب وإيجابي على الأشخاص من حولنا لأننا يجب أن نكون رائحة المسيح الذكية في هذا العالم.
- ونقرأ في رسالة كولوسي ٣: ١٦ أنه ينبغي علينا أن نشارك في تعليم الحق الكتابي للمؤمنين الآخرين - ولا سيما الحديثي الإيمان.
- ونقرأ في رسالة يعقوب ١: ٢٧ و ٢: ١٥-١٧ أنه ينبغي علينا أن نساعد اليتامى، والأرامل، والمُعوزين.
- وأخيراً، نقرأ في إنجيل يوحنا ٥: ١٥ أنه ينبغي علينا أن ننمي علاقتنا الشخصية بيسوع المسيح. فهذا أهم من كل أنشطة الخدمة التي نقوم بها. فإن لم نكن نتمتع بعلاقة شخصية عميقة مع السيد المسيح، فلن يكون هناك ثمر حقيقي ودائم لخدمتنا.

ثم نأتي إلى الجانب الهام الخامس والأخير في حياتك كتلميذ للسيد المسيح ألا وهو علاقتك بعملك.

نقرأ في رسالة تسالونيكي الثانية أنه ينبغي علينا أن نعمل لكي نعمل أنفسنا وعائلاتنا. كما نقرأ في رسالة تيموثاوس الأولى ٦: ٨ أنه ينبغي علينا أن نكتفي بأساسيات الحياة وأن لا نكرس كل وقتنا في العمل سعياً وراء حياة الرفاهية وشراء الكماليات.

ورُغِمَ أَنْ اللهُ لَا يُرِيدُنَا أَنْ نُخَصَّصَ كُلَّ وَقْتِنَا وَطَاقَتِنَا لِعَمَلِنَا، إِلَّا أَنَّهُ يُرِيدُنَا أَنْ نَهْتَمَّ
بِالْجَوَانِبِ التَّالِيَةِ فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِعِلَاقَاتِنَا بِالْوِطَائِنِ وَالْمِهَنِ الَّتِي نَقُومُ بِهَا:

- نَقْرَأُ فِي إِنْجِيلِ مَرْقُسَ ٨: ٣٦ أَنَّهُ يَنْبَغِي عَلَيْنَا أَنْ نَحْرِصَ عَلَى أَنْ لَا نَخْسَرَ نَفُوسَنَا
بِسَبَبِ انْغِمَاسِنَا فِي أَعْمَالِنَا وَوِطَائِنِنَا وَمَشْغُولِيَّاتِنَا بِصُورَةٍ عَامَّةٍ.
- وَنَقْرَأُ فِي سِفْرِ الْأَمْثَالِ ٢٣: ٤-٥ أَنَّهُ يَنْبَغِي عَلَيْنَا أَنْ نَحْتَرِسَ مِنَ الرَّغْبَةِ فِي الثَّرَاءِ لِأَنَّهَا
قَدْ تَجَعَلْنَا نُخَصَّصُ كُلَّ وَقْتِنَا وَطَاقَتِنَا لِلْعَمَلِ وَنُهْمَلُ الْكَثِيرَ مِنَ الْأُمُورِ الْمُهِمَّةِ الْأُخْرَى فِي
الْحَيَاةِ.
- وَنَقْرَأُ فِي إِنْجِيلِ لُوقَا ١٠: ٣٨-٤٢ أَنَّهُ يَنْبَغِي عَلَيْنَا أَنْ نُخَصَّصَ وَقْتَنَا لِلشَّرِكَةِ مَعَ الرَّبِّ
يَسُوعَ الْمَسِيحِ قَبْلَ أَنْ نَبْدَأَ عَمَلِنَا.
- وَنَقْرَأُ فِي سِفْرِ الْخُرُوجِ ٢٣: ١٢ وَسِفْرِ اللَّوِيِّينَ أَيْضاً ٢٣: ٣ وَفِي إِنْجِيلِ مَرْقُسَ أَنَّهُ
يَنْبَغِي عَلَيْنَا أَنْ نُخَصَّصَ يَوْماً وَاحِداً فِي الْأَسْبُوعِ لِلرَّاحَةِ مِنَ الْعَمَلِ، وَأَيْضاً لِتَجْدِيدِ
الطَّاقَةِ، وَاسْتِعَادَةِ النِّشَاطِ، وَالِاتِّقَاءِ بِالْمُؤْمِنِينَ الْأُخْرِينَ لِلْعِبَادَةِ وَالشَّرِكَةِ مَعاً.
- وَنَقْرَأُ فِي سِفْرِ أَعْمَالِ الرُّسُلِ ٥: ٢٩ أَنَّهُ يَنْبَغِي عَلَيْنَا أَنْ نَتَذَكَّرَ أَنَّ إِطَاعَةَ اللهِ هِيَ الْأَهْمُ
وَلَا سِيَّماً فِي الْمَوَاقِفِ الَّتِي يَحْصُلُ فِيهَا تَعَارُضٌ بَيْنَ مَا يَطْلُبُهُ مَدِيرُكَ فِي الْعَمَلِ وَمَا
يَطْلُبُهُ اللهُ مِنْكَ.
- وَنَقْرَأُ فِي رِسَالَةِ كُولُوسِي ٣: ٢٣ أَنَّهُ يَنْبَغِي عَلَيْنَا أَنْ نَعْمَلَ كُلَّ شَيْءٍ كَمَا لِلرَّبِّ لَيْسَ
لِلنَّاسِ.
- وَنَقْرَأُ فِي رِسَالَةِ تِيمُوثَاوَسِ الْأُولَى ٣: ٧ أَنَّهُ يَنْبَغِي عَلَيْنَا أَنْ نَكُونَ قُدُوةً لِلْآخِرِينَ فِي
حُسْنِ أَدَائِنَا لِأَعْمَالِنَا.
- وَأَخِيراً، نَقْرَأُ فِي إِنْجِيلِ مَتَّى ٦: ٣٣ أَنَّهُ يَنْبَغِي عَلَيْنَا أَنْ نَسْعَى إِلَى تَشْرِيرِ مَلَكُوتِ اللهِ فِي
أَمَاكِنِ عَمَلِنَا وَمِنْ خِلَالِ الْأَعْمَالِ الَّتِي نَقُومُ بِهَا.

وَهَكَذَا، فَقَدْ تَطَرَّقْنَا إِلَى أَهَمِّ خَمْسَةِ جَوَانِبِ يَنْبَغِي عَلَيْكَ أَنْ تَهْتَمَّ بِهَا فِي حَيَاتِكَ كَتَلْمِيذٍ
لِلسَيِّدِ الْمَسِيحِ. وَهَذِهِ الْجَوَانِبُ الْخَمْسَةُ هِيَ: عِلَاقَتُكَ مَعَ اللهِ، وَعِلَاقَتُكَ مَعَ نَفْسِكَ، وَعِلَاقَتُكَ مَعَ
عَائِلَتِكَ، وَعِلَاقَتُكَ مَعَ خَدَمَتِكَ، وَعِلَاقَتُكَ مَعَ عَمَلِكَ. وَقَدْ رَأَيْنَا مِنْ خِلَالِ الْعَدِيدِ مِنَ الشُّوَاهِدِ
الْكِتَابِيَّةِ أَنَّ اللهُ يُرِيدُنَا أَنْ نَضَعَهُ فِي الْمَرْتَبَةِ الْأُولَى وَأَنْ نَعْطِيَهُ الْأُولَوِيَّةَ الْأُولَى فِي الْحَيَاةِ فِي كُلِّ

جانب منها. لهذا، لا تحاول أن ترتب هذه الجوانب الهامة بمفردك؛ بل اطلب من الله أن يرشدك إلى الترتيب الصحيح لها وفقاً لظروفك ومسؤوليات حياتك.

أخيراً، كيف يمكننا أن نحافظ على التوازن بين هذه الجوانب الخمسة الهامة في حياتنا؟

أولاً، اعلم أن هناك متسعاً من الوقت لكل شيء، وأن هناك وقتاً مناسباً للقيام بكل شيء. فنحن نقرأ في سفر الجامعة ٣: ١-٨: "الكل شيء زمان، وكل أمر تحت السماوات وقت: للولادة وقت وللמות وقت. للغرس وقت وللقطف المغروس وقت. للقتل وقت وللشفاء وقت. للهضم وقت وللبناء وقت. للبقاء وقت وللضحك وقت. للنوح وقت وللرقص وقت. لتفريق الحجارة وقت ولجمع الحجارة وقت. للمعانقة وقت وللانفصال عن المعانقة وقت. للكسب وقت وللخسارة وقت. للصيانة وقت وللطرح وقت. للتمزيق وقت وللتخييط وقت. للسكوت وقت وللتكلم وقت. للحب وقت وللبغضة وقت. للحرب وقت وللصلح وقت."

كما نقرأ في سفر الجامعة ٨: ٥-٦: "... قلب الحكيم يعرف الوقت والحكم. لأن لكل أمر وقتاً وحكماً...". لهذا يجب عليك أن تحرص على تخصيص الوقت والاهتمام الكافيين لجميع الجوانب الهامة في حياتك.

ثانياً، أنجز المهام والمسؤوليات التي أوكلها الله اليك. فالرسول بولس يقول في سفر أعمال الرسل ٢٢: ١٠ وفي رسالة تيموثاوس الثانية ٤: ٧ إنه أنجز العمل الذي أوكله الله إليه. كما نقرأ في إنجيل مرقس ١٣: ٣٤ ورسالة كورنثوس الأولى ٣: ٥ ورسالة أفسس ٦: ١٣ ورسالة كولوسي ٤: ١٧ أن الله أعطى كل مؤمن عملاً وخدمة ومهمة ليقوم بها.

كذلك، فقد أعطانا الله يوماً كاملاً يتألف من أربعة وعشرين ساعة للقيام بالمهام المطلوبة منا. ونحن نقرأ في إنجيل مرقس ١: ٣٥ وفي إنجيل يوحنا ١٧: ٤ أنه رغم أن يسوع لم يشف كل مريض في العالم ولم ينادي ببشارة الخلاص في كل العالم، إلا أنه أكمل العمل الذي أعطاه الأب له. فقد تعلم يسوع أن يميز بين مشيئة الله الأب والأشياء الأخرى الأقل أهمية.

لهذا، يجب علينا نحنُ أيضاً أن نتعلّم كيفية التمييز بين الأشياء التي يُريدنا الله أن نقومَ بها والأشياء التي تُحاول أن تفرضَ نفسها علينا وعلى وقتنا. فإذا كانَ الله قد أعطاكَ خِدْمَةً مُعَيَّنَةً، فَمِنَ الخطأ أن تَنشَغَلَ بأيِّ خِدْمَةٍ أُخرى على حسابِ الخِدْمَةِ التي يُريدك اللهُ أن تقومَ بها.

وهكذا، صلاتي لأجلك، هي أن يُعطيكَ اللهُ رُوحَ التمييزِ والحكمةِ السماويةِ لكي تتمكنَ من ترتيب أولوياتك وفقاً لمشيئةِ اللهِ لحياتك. كما أصلي لأجلك أن يُعطيكَ اللهُ القُوَّةَ والقُدرةَ على أن تجعلهُ الأول في حياتك.

والى أن نلتقاكم في درسٍ جديدٍ من برنامجِ "تلمذة"، لكم منّا أطيبَ الأمنياتِ والتحيّات. وسلامُ اللهِ الذي يفوقُ كلَّ عقلٍ يحفظُ قلوبكم وأفكاركم في المسيحِ يسوع. آمين.